عداه اذا تامله حق التامل **هيئة** هي علي الاطلاق كما قال الاسطر نوميا وخصت منه جمل
بهذا الاسم فصلات علم علي الاجرام وما يلزم فتمها من العوارض وجدناه علم بالاجرام العلوية
والسفلية وما يلزم بها من حركات وابعاد وموضوعة تلك الاجرام كما وكيفا ووصفا **قال** العلامة وحركتها
اللازمة وفيه نظر من كون الحركة يبحث عنها فيه ومن انها من المسايل كما في المجسطي ويمكن الجواب بان
الحركة من حيث هي موضوع ومن حيث انقسامها الي سريعة ونحوها مسايل ولعله ان شا الله تعالي
جيد ومادية اما مقادير وقد سبقت في الهندسة او بوادرها وهي الطبيعيات او اختلاف الاوضاع
عن علل موجبة وذلك في الفلسفة الاولي وسنبسط الفلسفة بنوعيها ان شا الله تعالي ومسايله
مقادير الابعاد والحركات وعلل الاوضاع وما يختلف بحسبها من البقاع وهو من العلوم التي اشتدت
حاجة الطب اليها بحيث اذا عري عنه الطبيب كان اما مجربا او جاهلا **وبيان** ذلك ان علم الطب كما اسلفنا
في صدر الكتاب باحث اما عن مطلق الحيوان او الانسان وكل يختلف باختلاف الاسباب الضرورية
المختلفة بحسب المساكن ارتفاعا وعرضا وقربا من مساقط احد الكواكب خصوصا النير الاعظم
وكثرة جبال وما وضد ذلك والمتكفل بتفصيل ذلك علم الهيئة واما اختلاف العقاقير بحسب
ما ذكر فبين بنفسه والمرتب علي ذلك الاختلاف في التداوي اظهر منه كما سبق في القواعد ولان البحر
مع جلالته يتوقف والخروج من عهدة الطب شرقا وغربا موقوف علي هذا العلم كما مر تقريره ولان
نقل المريض من موضع الي اخر يستدعي سعادة الوقت وصلاحيته لما يراد ومن بلد يستدعي
معرفة ما يوازي ويسامت من الكواكب ويناسب من البقاع وتركيب المعاجين الكبار خصوصا السبعة
المستعملة للصحة في اول السنة الشمسية يستلزم العلم باحوال هذه الكواكب ولان الفصول فلكية
كانت او طبية تنقلب الي بعضها بعضا حتي قد تكون السنة فصلا واحدا او اثنين ويستلزم ذلك
لكثرة العرض المناسب لما زاد كالوبا اذا طال الربيع الي غير ذلك وكله غاية هذا العلم واما هو
فالاظهر انه غني عن الطب وما تخيله قوم من ان هذا العلم يستدعي ونور العقل وسلامة الحواس
الموقوفين علي صحة المزاج المتكفل بها علم الطب فاس يشترك فيه ساير العلوم لا ترجيح لاحدها
علي الاخر اذ كل علم يحتاج الي العقل والحواس بل ربما صار المنطق والحساب اولي بذلك فعلي
هذا يكون كما قررناه مستغنيا ثم هو اما حكاية حالي يوخذ مسلما من صاحب المجسطي كاخذ
الفتيلة من الوصولي فرايض الوضو مثلا ولنظا الاربعة او ستة او سبعة او ثمانية علي اختلاف
المذاهب من غير التفات الي دليل لعدم لزومه المذكور من حيث هو كذلك او مبرهن كما في
المجسطي هنا والاصولي في مسالنا وهو بالنسبة الي ما فيه من الاصطلاحات قسمان احدها هندسي
وهو ما تضمن حدودا ما له وضع حسي كالنقطة وفروعها وقد مر في الهندسة وثانيهما

ما يتعلق

كرة ما يشغله محدد ... وهو الفلك او ينصف بالبساطة ثم

ما يتعلق بهذا العلم من الطبيعيات وهو البحث عن الجسم ولوازمه اذا تقرر هذا **فنقول**
كل جسم اما ان يصدر عنه فعله علي منهج واحد لعدم المعارف اولا الاول البسيط وهو اما
نوري علي الوجه المذكور وبعض الصفات الاخر وهو العناصر الاربعة وسياتي في الفلسفة
تطابق العالم مع هذه الكرات الثلاثة عشر والثاني هو المركب اما من زيبقية وكبريتية وهو
المعدن او عصارات تفقنت بالطبع وهو النبات او نطفه من خلاصة ما تقدم وهو الحيوان
وهذه اقسام ما تمت صورة النوعية اما ما لم يتم من مواد هذه كالطلول فمركب ايضا لكن لا
علا فتحذا الغن به ولاحلي في الامكنة والاماكن والكون المحدد ثم الكون كله مما ذكر اما متحرك الي
المركز او عنه او عليه وهي المذكورات وما حفظ من هذه سماه طبيعيا والكل اما ارادي وهو حركته
من نفسه وهي اما مستديرة او مستقيمة وتختص الاولي بالبسيط المطلق الممتنع عليه الوقوف
والتغير او مستقيمة تختص ما عداه ولن يجتمعا في جسم اما له والا تغيرا يستحيل تغيره والثاني
باطل واللازم ممنوع اذ الكلام في المعتاد لا الخارق وعليه يحمل اطلاق من علما بما منه وانقيادا للاسلام
كالعلامة وبالجملة فمطالع الحركة المستوية الي مطلق الجسم سوا كانت الي المركز كالثقيل او عنه كالخفيف
او عليه وهو ذو المستديرة الوضعية يكون اما بالارادة ففي البسيط الفلكية والمركب او بالقسر
وهو غيره وكل منها اما بسيط لا يختلف زواياه ولا نقطة عند حركة علي انقطاع ولا ما لا يقطعه
في المحيط من القسي ويكون صدوره عن جرم واحد والي مركب يصدر عن اكثر من جرم ويختلف مع اتحاد
الزمان قسيه وزواياه ومتي انتفي القاسر فلا يجامع المستقيم المستدير ولا العكس ولا لزم الخرق والتغير
علي البسيط المطلق اذا عرفت هذا فاعلم ان هذا العلم يشتمل علي ما نسبته الي مطلق الاجرام
نسبة الامور العامة الي الطبيعي والالهي وهو الموضوع وما يلحق به والتقسيم وعلي ما يخص
العلويات فقط والسفليات كذلك فلنلحقهم في جملتين الاولي فيما يتعلق بالاجرام العلوية وفيه مباحث
الاول في الاصول اللازم تقديمها يجب ان نعلم ان السما كروية الشكل والحركة معا وان الارض كروية
الاول خاصة اذ لا حركة لها في الاصح ولو كانت لم يكن كذلك وانها ان نسبت الي السما كمركز الي محيط
وانها كالنقطة عند ما دون فلك الشمس البحث الثاني في حركة الكواكب الثابتة وهي الكائنة
في الفلك الثامن وسميت بالثوابت لبطوء حركتها الا لعدمها لاستحالة وقوف الفلك او بعضه كما
وهي تتحرك علي مدارات توازي نقطة ثابتة اصغر تلك الدايرات ما قرب منها ثم يزداد العظم
بزيادة البعد الي ماسة الافق فذاك يسمي ابدي الظهور ثم يبتدي كذلك بالظهور الكره
الي التساوي ثم ما خفاه الكثر الي ما هو ابدي الخفا وهكذا وبهذه الحدود تقرر وبهذا الاختلاف
تتفاوت البقاع هنا في الالوان والاسنان والعلاج وتزل اقدام الاطبا بل الحكما لان الابدا الظهور

Copyright © King Saud University